

الأغاني

النساء لأن يتبعنهم إذا نزلوا واتخذوا لحياض الإبل فأمر أبو جندب أخاه جنادة وقال له اسرح مع نعم القوم .

نعم توقف وتأخر حتى تمر عليك النعم كلها وأنت في آخرها سارح بإبلك واتركها متفرقة في المرعى فإذا غابوا عنك فاجمع إبلك واطردها نحو أرضنا وموعدك نجد ألوذثنية في طريق بلاده وقال لامرأته أم زنباع وهي من بني كلب بن عوف اطعني وتمكثي حتى تخرج آخر طعينة من النساء .

ثم توجهي فموعدك ثنية يدعان من جانب النخلة وأخذ أبو جندب دلوه وورد مع الرجال فاتخذ لقوم الحياض واتخذ أبو جندب حوضاً فملأه ماء ثم قعد عنده فمرت به إبل ثم إبل فكلما وردت إبل سأل عن إبله فيقولون قد بلغت تركناها بالضجن .

ثم قدمت النساء كلما قدمت طعينة سألها عن أهلها فيقولون بلغتك تركناها تطعن حتى إذا ورد آخر النعم وآخر الطعن قال وا... لقد حبس أهلي حابس أبصر يا فلان حتى أستأنس أهلي وإبلي وطرح دلوه على الحوض ثم ولى حتى أدرك القوم بحيث وعدهم فقال أبو جندب في ذلك .
(أَقُولُ لَأُمِّ زَرْبَاعٍ أَقِيْمِي ... صُدُورَ الْعَيْسِ شَطَرَ بَنِي تَمِيمِ) .
(وَغَرَّ بَتُّ الدَّعَاءِ وَأَيُّنَ مَنْيِّ ... أُنَاسٌ بَيْنَ مَرٍّ وَذِي يَدَومِ) .
غربت الدعاء دعوت من بعيد .

(وَحَايٍ بِالْمَنَاقِبِ قَدْ حَمَوَهَا ... لَدَى قُرَّانٍ حَتَّى بَطْنِ ضَمِيمِ)